

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى في كتابه تحفة الأخيار - [00:00:01](#)

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليک النشور - [00:00:22](#)

واذا امسى فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيانا وبك نموت واليک المصير رواه ابو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه واسناده عند ابی داود وابن ماجة صحيح نعم وعن ابی هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال - [00:00:41](#)

يا رسول الله مرنی بكلمات اقولهن اذا اصبحت اذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا الله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه - [00:01:07](#)

وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. قال قلها اذا اصبحت اذا امسيت اذا اخذت مضجعك رواه الامام رواه الامام احمد وابو داود والترمذی والنسائی والبخاری في الادب المفرد باسناد صحيح. وهذا لفظ احمد والبخاري - [00:01:30](#)

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل يوم كل ليلة - [00:01:53](#)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء رواه الامام احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی حسن صحيح وهو كما قال رحمة الله - [00:02:14](#)

طبعا ثوبان خادم النبي صلی الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلی الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة - [00:02:32](#)

رواہ الامام احمد وابو داود وابن ماجة بأسناد حسن وهذا لفظ احمد ولكنه لم يسمی ثوبان وسماه الترمذی في رواية واخرجه النساءی في عمل اليوم والليلة بلفظ احمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلی الله وسلم على رسول الله - [00:02:56](#)

اما بعد فهذا الحديث السابع في اذكار المساء واذكار الصباح وهو حديث ابی هريرة قال كان النبي صلی الله عليه وسلم يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحنا - [00:03:18](#)

وبك امسينا وبك نحيانا وبك نموت واليک النشور اذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيانا وبك نموت واليک المصير فهذا فيه اعتراف ان حياتنا ومماتنا اه بالله سبحانه وتعالى. اللهم بك امسينا وبك اصبحنا - [00:03:35](#)

انت سبب صباحنا وسبب امسائنا لأن الله هو الذي احيانا قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له والفرق بين قوله في الصباح واليک النشور وفي المساء واليک المصير النشور لأن الصباح انتشار الناس الى اعمالهم - [00:04:08](#)

اما الليل فانه وقت السكن والنوم فالى الله المصير اليه المرجع. حيث يتوفى سبحانه الانفس حين موتها والتي لم تمت يتوفاها في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الآخرى الى اجل مسمى - [00:04:38](#)

تناسب في المساء ان يقول واليک المصير وفي الصباح واليک النشور وهذا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه يعني الرابعة قال شيئاً واسناده عند ابی داود وابن ماجة اسناد صحيح - [00:04:59](#)

ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت. ابو بكر رضي الله عنه كان حريصا على ما ينفع - 00:05:17

فسائل النبي ما يدعوه في صلاته فارشده قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:05:34

قال مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض. فاطر يعني يا فاطر خاطرها اي موجدهن ومبدعهن وبارئهن سبحانه عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه - 00:05:48
اشهد ان لا الله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي. ومن شر الشيطان وشركه. شركه اي ما يأمر به من الشرك ويراد بشركه شركه. وهي جبائله ومصائد الته التي يوقع بها - 00:06:11

عبد الله اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره على مسلم قال قلها اذا اصبحت وقلها اذا امسيت زاد ثالثا واذا اخذت مضجعك. اذا اردت ان تمام سواء من الليل او من النهار - 00:06:30
الله فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا الله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. هذا حديث عظيم فيه - 00:06:54

حال الصباح وفي المساء وعند النوم بتوحيد الله واللهم االيه قال شيخنا رواه امام احمد وابو داود والترمذى والنمسائى اي احمد والثلاثة سوى الترمذى سوى ابن ماجه. رواه البخارى فى الادب المفرد باسناد صحيح وهذا لفظ احمد. ولفظ البخارى فى - 00:07:18

في ادبه المفرد من اذكار المساء والصباح ايضا حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عبد تشمل الذكر والاذن. الانس والجن - 00:07:43

الجميع مشغول بعبودية الله يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء - 00:08:00

اذا حرز لك وصيانت لك ايها المؤمن في صباحك ومسائك باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم كما سبق اعوذ بكلمات الله التامات ثلاثا - 00:08:19

حرز لك من الشرور لم يضره شيء يقوله صلى الله عليه وسلم هذا رواه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن صحيح قال الشيخ وهو كما قال رحمة الله - 00:08:35

اي حديث حسن صحيح من الاحاديث في اذكار المساء والصباح حديث ثوبان وثوبان من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان النبي قال ما من عبد مسلم يقول حين يصبح - 00:08:50

وحيين يمسي يقولها ثلاث مرات رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا قال الا كان حقا على الله جل وعلا ان يرضيه يوم القيمة ومن رضيه الله يوم القيمة وارضاه عز الله الذي ادرك السعادة التامة. ماذا يقول ثلاثا؟ رضيت بالله ربنا - 00:09:07

وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا جزاوه ان الله يرضيه يوم القيمة. فهذا من اذكار الصباح واذكار المساء طيب اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله في الاذان - 00:09:34

تحب لك ان تقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله اعوذ بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام دينا اذا في الاذان تقدم الرضا بمحمد على الاسلام وفي اذكار الصباح والمساء تقول رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:09:51

في المساء والصباح تقدم ذكري الاسلام. وفي الاذان عند قوله اشهد ان محمدا رسول الله تقدم النبي عليه الصلاة والسلام رضيت بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام دينا والفرق بينهما ايضا ان اذكار المساء والصباح تقال ثلاثا - 00:10:14

اما عند الاذان عند الشادة بان محمدا رسول الله تقولها مرة واحدة وهذا حديث رواه احمد وابو داود وابن ماجة باسناد حسن ثم ذكر

الحديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم - 00:10:34

مؤكدا لما سبق من رضي بالله ربا والاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة. رضي بذلك في قلبه ولهذا تقولها صباحا ثلاثا ومساء ثلاثا لتعكس ما امن به قلبك في ما نطقت به في لسانك - 00:10:51

وفي صحيح مسلم عن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي قال ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا والاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:11:14

ومعنى قوله ذاق طعم الایمان فاذا طمأننته وسكننته وانشراحه كما في الصحيحين حديث انس قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - 00:11:32

سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهذا ليس بمجرد الدعوة حتى في تكون ذلك اعتقاد ودين يدين الله جل وعلا به ويعتقده ثم ذكر حديث انس وهو الحديث الثالث عشر في اذكار الصباح والمساء - 00:11:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح او حين يمسي اللهم اني اصبت اشهادك وشهاد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك - 00:12:10

وان محمداما عبدك ورسولك. اعتقد الله من النار ربىعه فان قالها مرتين اعتقد الله نصفه. فان قالها ثلاثا اعتقد الله كم؟ اعتقد الله ثلاثة ارباع وان قالها اربعاء اعتقد الله جل وعلا من النار. رواه ابو داود - 00:12:27

باستناد حسن اخرجه النسائي في عمل اليوم والليل بسنده حسن. من قال حين يصبح اللهم اني اشهدك وشهاد حملة عرشك وملائكته وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك ورسولك. تقولها كم مرة - 00:12:51

في الصباح اربعاء وفي المساء اربعاء. الوعد الكريم المرتب عليها ثوابا وجزاء ان يعتقدك الله من النار من منكم يريد ان يعتقد من النار ربىعه لكم تريدون ان تعتقدون جميعكم من النار. اذا قولوها اربعاء. جاحد نفسك على ان تكون من ورتك. الذي - 00:13:11

يتكرر معك في كل صباح وفي كل مساء. فان مت فانت عتيق الله بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه ثم ذكر الحديث الرابع عشر حديث عبد الله بن غنم - 00:13:37

اخو سعد ابن غنم امامكم ها؟ لا هذا عبد الله بن غنم الصحابي. قال وعن عبد الله ابن غنم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمتك وحدك - 00:13:51

لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر قال فقد ادى شكري يومه. ومن قال ذلك حين يمسي اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك. فمتك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. فقد ادى شكري ليلته - 00:14:11

لن يستطيع الانسان ان يحصي نعم الله عليه فيشكرها. لكن اذا قال ذلك شكري يومه وشكري ليلته ما اعظم فضله سبحانه وما اعظم نواله وما اشد تقصيرنا وغفلاتنا ايها الاخوة - 00:14:33

وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة باستناد حسن واخرجه ابن حبان في صحيحه جاء من روایة عبد الله ابن عباس وجاء من روایة عبد الله ابن غنم رضي الله تعالى عنهم - 00:14:52

وهذا كما في حديث انه يصبح على كل عبد منكم صدقة وتسبيحة صدقة وتهيئة صدقة وتكبيرة صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحي وركعتي الضحي تؤدي شكري مفاصلك. وقولك اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك - 00:15:10

جميع الخلق الانس والجن. الجماد والحيوان والبهائم فمتك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. الا ادى شكري نعمته في يومه او في ليلته بحسبيها ثم ذكر شيخنا في الحديث الخامس عشر من اذكار الصباح والمساء حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهمها ان - 00:15:41

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح. اذا هذه من دعوات المؤثرة عن النبي عليه الصلاة والسلام من ادعيته المترکرة صباحا ومساء راوي ذلك لكم عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الذي عرف عنه التحری وتتبع هديه عليه الصلاة والسلام - 00:16:10

ما هذا الدعاء؟ اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي. وامن رواعتي. اللهم احفظني من بين يدي اي من امامي. ومن - 00:16:38

خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا اعظم ما يكون حرز فيه اولا دعاء الله والابتهاج اليه وفيه ايضا التبرأ من كل حول الا حول الله. ومن كل قوة الا قوة الله جل وعلا - 00:16:58

كانك تستودع نفسك الله تضع نفسك وديعة وامانة عند الله اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي في ديني واهلي ومالي - 00:17:26

استودعت الله نفسك واهلك ودينك ومالك. اللهم استر عوراتي وامن رواعتي. اللهم احفظني من بين يدي اي من امام ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - 00:17:47

استعانا بعظمة الله التي هي صفة من صفاته ويستعاذ بالله ويستعاذ بأسمائه استعادوا لصفاته سبحانه وتعالى. اعوذ بكلمات الله التامات استعاذة بصفات الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم استعاذة بالله سبحانه - 00:18:04

حديث رواه الامام احمد وابو داود والنسيائي وابن ماجة يعني الاربع الترمذى وصححه الحاكم من اذكار المساء والصباح ايضا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله - 00:18:22

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. من قالها عشر مرات حين يمسى كتب له مئة حسنة. ومحيت عنه مئة سيئة ترى الحسنة ما هو بحسنة واحدة الحسنة بعشر - 00:18:44

ومحيت عنه مئة سيئة وكان له عدل رقبة. وحفظ بها يومه ذلك حتى يمسى. اذا قالها في المساء كان له مثل ذلك وحفظ حتى يصبح ولها استحب شيخنا ان يقولها المسلم بعد المغرب عشراء وبعد الفجر عشراء لانه بالفجر يستقبل - 00:19:02

انها وبالمغرب يستقبل المساء وليس كونها بعد المغرب وبعد الفجر عشر مرات. انها من اذكار الصلوات. لا اذكار الصلوات ثلاث. لكن اشتتملت عليها هذه العشر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:19:30

رواهم احمد بأسناد حسن وعن من من؟ من الصحابة ها من رأوا الحديث ابو هريرة عن ابي هريرة قال وعنده رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى ثلاث مرات - 00:19:52

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء تلك الليلة لم يضره شيء او او لم يضره حمة تلك الليلة والحمى كل ما كان من ذوات السموات. كالحياة والذبيان - 00:20:13

والعقارب والدبور كل ما له سم ينفذ الانسان فيؤلمه. اذا قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. يقولها ثلاث مرات اذا امسى وفي صحيح مسلم من حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا اي منزل منزلا - 00:20:30

في بيته منزل في سفر في بر في شقة في غرفة في فندق في بلد نزلت به الطائرة نزول اضطراري في مكان من نزل اي منزل فقال اعوذ بكلمات الله التامات - 00:20:59

من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. فحدثت خولة مع حديث ابي هريرة مما ينبغي ان تتحرز به ايتها المؤمن سوء في مسائلك ثلاثا او عندما تنزل في اي منزل - 00:21:19

والجزاء والثواب انه لا يضرك شيء حتى ترتحل من منزلك. وفي اذكار المساء لا تضرك حمى. اي ذوات سموه التي غالبا ما يظهرن في الليل لا تضرك بمعنى انك تراها قبل ان تضرك فتقتلها - 00:21:41

ولو انها لدغتك وقد قلت هذا الذكر فانها لن تضرك بلدغتها قد تؤلمك لكن لا تضرك ضررا يميتك او يعييك وهذا وعد النبي عليه الصلاة والسلام. ذكر ايضا حديث عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه عبد الرحمن ابن ابزى رضي الله عنه - 00:22:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اذا امسى يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام. وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم - 00:22:27

حنيفا مسلما وما كان من المشركين هذا يقوله النبي اذا امسى واذا اصبح. اصبحنا على فطرة الاسلام لا نبتغي بغير اسلام دينا او بدليلا وعلى كلمة الاخلاص ما كلمة الاخلاص؟ لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:22:44](#)

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. دين الاسلام وعلى ملة ابينا ابراهيم ومنتها التوحيد الحنيفية السمححة قال حنيفا مسلما اي ان ابراهيم كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين لان المشركين انتحلوه وانتسبوا اليه. وهو عليه السلام بريء منهم - [00:23:08](#)

هذا كان يقوله النبي يكررها بلسانه لما قر واعتقد في قلبه وقصده وجناه وذكر شيخنا في حديث العشرين ونختتم به حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال لابيه يا ابتي اني اسمعك تدعوا - [00:23:34](#)

كل غداة اي كل صباح اللهم عافني في بدني. اللهم عافني في سمعي. اللهم عافني في بصري. لا الله الا انت. تعیدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي. وتقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقير. واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت - [00:23:54](#)

تعیدها حين تصبح ثلاثا وحين تمسي ثالثا هذا سمعها ابو عبد الرحمن ابن ابي بكر من ابيه ابي بكر. وفيه تعوييد السلف او الادهم على ذكر الله ومداومة عليه. فقال ابو بكر سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاحب ان استن بسننته - [00:24:16](#)

اذا هذا من الدعاء الذي يدعى في استقبال المساء واستقبال الصباح اللهم عافني في بدني ومن عوفي في بدني فقد رزق خيرا كثيرا. جرب نفسك اذا مرضت كيف تتمنى العافية - [00:24:40](#)

انظر الى من هو مجندل على ظهره في المستشفى كيف يتمنى العافية حتى لو اشتراها بكل ماله اللهم عافني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري. فالسمع والبصر نعمتان عظيمتان. لا يدرك شأنهما الا من فقد - [00:24:58](#)

لا الله الا انت اقرار لله بالتوحيد يقولها ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقير الكفر ضد الشرك. الكفر هو الشرك ضد اليمان. والفقير ضد الغنى. لأن الفقر الانسان ويشغله والكفر يذهب دينه - [00:25:18](#)

اعوذ بك من الكفر والفقير واعوذ بك من عذاب في القبر. عذاب القبر ايها الاخوة فيقع ولكن الناجي منهم نجاة الله. لا الله الا انت كررها ثلاثا. وهذا فيه ان الدعاء - [00:25:45](#)

توحيد وان التوسل الى الله جل وعلا بالتوحيد ينفع الله جل وعلا به عبده. رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد ورواه ابو داود والنسائي بساند حسن. فنسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من يستمع القول فيتبع احسنه. وممن يذكر - [00:26:03](#)

الله كثيرا فينفعهم الله جل وعلا بذكرهم اي انه يرفع درجاتهم ويغفر زلاتهم ويحط عنهم ذنوبهم وخطئاتهم يجعلنا واياكم من رضي عليهم رضا لا يسخط عليهم معه ابدا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:23](#)